

"نهضة أمة".. أنشودة فلسطينية من موسيقى "قيامه أرطغرل"



الثلاثاء 4 يوليو 2017 11:07 م

بعد النجاح الكبير للمسلسل التاريخي التركي "قيامه أرطغرل" في الدول العربية، وبعد أن سحرت موسيقاه التصويرية آذان المشاهدين العرب، حول ناصر الغزاوي، وهو فلسطيني مقيم في لبنان، هذه الموسيقى إلى أنشودة دينية وطنية، فحققت نجاحا واسعا على موقع "يوتيوب".

وتدور أحداث المسلسل، الذي يعرض حاليا موسمه الثالث، بين ولايتي حلب وأنطاكية في القرن الثالث عشر الميلادي، في زمن الصراعات بين الإمبراطوريات بالمنطقة، ويتناول سيرة "أرطغرل بن سليمان شاه"، والد عثمان الأول، مؤسس الدولة العثمانية، في سياق رحلة البحث عن أرض يستقر فيها مع قبيلته لإنهاء معاناتهم وتنقلاتهم

وقال الغزاوي، في مقابلة مع وكالة الأناضول، إن فرقته، وهي "أمجاد للفن والتراث"، انطلقت عام 2007 من مدينة إسطنبول التركية (غرب)، خلال مؤتمر القدس الدولي، واكتملت بعد اختيار أعضاءها من أهم خمس فرق إنشاد في لبنان

وعن هدف فرقته المؤلفة من 17 متطوعا بين منشدين وعازفين، قال الغزاوي إنهم يسعون إلى "تقديم عمل فني راق يخاطب الجمهور الإسلامي، ويجسد حب الوطن، أي فلسطين، وكذلك إقامة حفلات بمناسبة الأعياد الإسلامية والوطنية والزفاف والتخرج، مقابل مبالغ زهيدة لمساعدة الفرقة على البقاء".



ومن تبرعات قليلة، بعضها من عملاء أنشد لهم في مناسباتهم، استطاع قائد الفرقة شراء أجهزة للتسجيل وبناء "استديو" للتدرب فيه وتسجيل الأناشيد

وداخل أحد أحياء شرق مدينة صيدا جنوبي لبنان، حول الغزاوي طابقا في ورشة نجارة يمتلكها إلى قاعة صغيرة يسجل داخلها أعمال فرقته، حيث يركّزون على الأناشيد المرتبطة بالتراث الفلسطيني وحلم العودة إلى الأرض المحتلة

واستقطبت الفرقة أصواتا لبنانية وفلسطينية عذبة، ونسبة كبيرة من أعضائها هم فلسطينيون مقيمون في لبنان، وجميعهم متطوعون لديهم أعمال أخرى

** موسيقى استثنائية

وبالنسبة إلى فكرة تحويل موسيقى مسلسل "قيامه أرطغرل" إلى أنشودة خاصة بفلسطين، قال الغزاوي إن "الفكرة جاءت بعد ملاحظتنا أهمية هذا العمل (المسلسل)، ونسبة المشاهدة العالية، التي حققها في الأوساط الإسلامية بلبنان والدول العربية".

ومضى قائلاً إنه "خطر ببال الفرقة وضع كلمات تتناسب مع موسيقى هذا المسلسل، فتواصلت مع ثلاثة شعراء، ومن بينهم اخترت كلمات من الشاعر الفلسطيني، حامد درويش، وجاءت هذه الكلمات انسيابية مع التوزيع الموسيقي، وتم تسجيلها في العشرين من شهر رمضان المبارك (الماضي)".

وأوضح الغزاوي أن "جميع أناشيد الفرقة يتم وضع لحن خاص بها، لكن أنشودة (نهضة أمة) تمثل حالة استثنائية من حيث استعارة لحن من عمل تركي معروف".

و"منذ عرض أنشودة (نهضة أمة) على موقع (يوتيوب)، يوم 21 رمضان الماضي (15 يونيو / حزيران الماضي)، حققت نحو 25 ألف مشاهدة (خلال 17 يوماً)، وهي نسبة مرتفعة بالنظر إلى عدم شهرة الفرقة عربياً ولا محلياً"، وفق الغزاوي

فيما حققت الصفحة الرسمية للفرقة على موقع "فيسبوك" حوالي 125 ألف مشاهدة

** كلمات الأنشودة

وقبل أيام قليلة، تمت ترجمة كلمات هذه الأنشودة إلى اللغة التركية، وتقول كلماتها الموجهة إلى الأمة الإسلامية العربية:

يا أمتنا شدي الحيل ويدا (هيا) نسرچ (نمتطي) ظهر الخيل وهيبيي

والعزة والله تناديننا نخوض البحر بهالسفينة ونرفعها راية نبينا

الحي هو الله الحق هو الله

حقك أملك هو الولاية اهتف الله أسمى غاية

انشد هدفك لا تنزاح جاهد واتعب بالسلاح بكرا (غدا) بالجنة بترتاح

لو يوقف ضدك هالكون لا تيأس الله بالعون هيبيي

تاريخ ومجد بيتكرر اسأل عنا كسرى (ملك فارسي) وقيصر (إمبراطور روماني).. دعساتي (خطواتي) بتعرفها خبير (مدينة سعودية شهدت غزوة للمسلمين في السنة السابعة للهجرة) هيبيي

لا ترحم خاين ببلادك أهل النخوة هم أسياذك هيبيي

أمتنا ما هي مهزومة عالشمس بتبقى مرسومة والقدس بترجع مكرومة (مكرمة).. هيبيي

اصرخ واهتف لا للظالم عالعدالة ما منساوم هيبيي

شد العزيمة بالصبر وازرع نصرك لو بالقبر وبكرا نسلك يحمي النصر وهيبيي

استمع

